

شرح القواعد الفقهية | | الدرس الرابع | | الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كما تعودنا نطرحه ثلاثة اسئلة املوا انكم مستعدون ما هو تعريف القاعدة - [00:00:00](#)

ما هو تعريف القاعدة؟ كتابنا هذا اسمه القواعد الفقهية. فما هو تعريف القاعدة؟ واحد جينا نعد اه طيب اه يلا يا محمد اهم فقهية [00:00:17](#) كلمة اخرى قضية كلية فقهية اذا كان الكلام عن القواعد الفقهية. طيب تجمع تجمع

افراده وانواعه تدل على دلالتين دلالة برد دلالة عكس ماذا اقصد بدلالة الطرد عارف وجود الحكم بسبب وجود علته. والعكس [00:00:49](#) العكس لانفتاء العلة لانشفاء العلة. طيب جميل اه ذكر الشيخ رحمه الله مراتب النية

تفضل تمييز العادة عن العبادة بعض العبادات عن بعض طيب اضرب لي مثال عن تمييز العادة عن العبادة الصيام يعني اصلك لو [00:01:24](#) امسك عن الطعام بنية مثلا تخفيف الوزن مثلا ها هذا ليس عبادة

طيب في مثال اوضح مثل حلق الرأس بدي احكي كل انسان رأسه يتخفف من الشعر وقد يحلق رؤساه في حج او عمرة وتمييز [00:01:57](#) العبادات عن بعضها عن بعض ماذا نقصد بها

الفرائض عن النوافل وايضا لا غير يعني الفرائض عن النوافل وماذا ايضا تمييز النوافل بعضها عن بعض في نفل مطلق المقيد [00:02:14](#) الفرائض تختلف وبناء عليه فان الانسان اذا نوى اه ان يصوم صوما واجبا. فكم تلزمك من نية

نيته نيته ماذا نية الصوم ونية كونه فرض ونية كونه فرضا على تفصيل ذكرناه في آآ الدرس السابق طيب انا السؤال الثالث فهو ما [00:02:40](#) هو الفرق بين نية العمل ونية المعمول له. ما هو الفرق بين نية العمل ونية المعمول له؟ تفضل. نية العمل هي ان تقصد العمل هذا

نعم اما نية المعمول له انك تقصد ان الصلاة والعمل هذا لاجل الله او لاجل لمن تعتقد اذا نية العمل يتعلق بالعبادة نفسها وتمييزها [00:03:11](#) ونية المعمول له هو الاخلاص السلف المتقدمون اذا تكلموا عن النية فهم يقصدون غالبا اي نوعهم

الاخلاص والفقهاء المتأخرنون اذا تكلموا عن النية يقصدون ايه يقصدون النية العمل نية العمل والاصل فيها هذا الباب الذي انشد فيه [00:03:37](#) الشيخ بيته وهو قوله والنية شرط لسائر العمل بها الصلاح والفساد للعمل هو قوله

النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مادة. اذا نواصل اه ونستفتح درس هذا اليوم استعن بالله بسم الله [00:03:59](#) الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد

رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين في كتابه القواعد الفقهية الدين مبني على المصالحة في جلبها والدرء [00:04:19](#) بالقبائل هذا الاصل العظيم والقاعدة العامة. يدخل فيها الدين كله. فكله مبني على تحصيل المصالحة. في الدين والدنيا والآخرة. وعلى

دفع المطالب في الدين والدنيا والآخرة. فما امر الله بشيء الا وفيه من المصالحة ما لا يحيط به الوصف. وما نهى عن شيء الا وفيه من [00:04:42](#) المفاسد ما لا يحيط به الوصف

فمن اعظم ما امر الله به التوحيد. الذي هو افراد الله بالعبادة. وهو مشتمل على صلاح القلوب وسعتها ونورها وانشراحها. وزوال وفيه

مصالح البدن والدنيا والآخرة. واعظم ما نهى الله عنه الشرك في عبادته الذي هو فساد ومضره في القلوب والابدان - [00:04:56](#)
والدنيا والآخرة. فكل خير في الدنيا والآخرة فهو من ثمرات التوحيد. وكل شر في الدنيا والآخرة فهو من ثمرات الشرك. ومما امر الله
الصلوة والزكاة والصيام والحج. التي من فوائدها ان شرائح الصدر والتور. وزوال همومه وغمومه. ونشاط البدن و - [00:05:16](#)
نور الوجه وسعة الرزق والمحبة في قلوب المؤمنين وفي الزكاة والصدق والصدقة ووجوه الاحسان. زكاة النفس وتطهيرها الواسع
والدرن عنها ودفع حاجة أخيه المسلم وزيادة بركة ماله ونماءه مع ما في هذه الاعمال من عظيم ثواب الله - [00:05:36](#)
ما الذي لا يمكن وصفه؟ ومن حصول رضاه الذي هو اكبر من كل شيء. وزوال سخطه. وكذلك شرع عباده الاجتماع للعبادة في مواضع
الصلوات الخمس والجمعة والاعياد. ومشاعر الحج والاجتماع لذكر الله والعلم النافع. لما في الاجتماع - [00:05:56](#)
ان الاختلاط الذي يوجب التواجد والتواصل وزوال التقاطع والاحقاد بينهم ومراغبة الشيطان الذي يكره اجتماعهم على الخير
التناقض في الخيرات واقتداء بعضهم ببعض وتعليم بعضهم بعضهم بعضاً وتعلم بعضهم البعض وكذلك حصول الاجر الكبير - [00:06:16](#)
لا يحصل بالانفراج الى غير ذلك من الحكم. واباح سبحانه البيع والعقود المباحة لما فيها من العدل. ولحاجة الناس اليها وحرم الربا
وسائر العقود الفاسدة. لما فيها من الظلم والفساد. والاغتناء الناس عنها نعم الحمد لله رب العالمين - [00:06:36](#)
صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد ضمن الشيخ رحمة الله هذا البيت قاعدة عظيمة عريضة نافلة هي
من اصول مقاصد الشريعة. الا وهي قوله الدين مبني على المصالح في جلتها - [00:06:56](#)
من القواعد العظيمة ان الشريعة جاءت بتحصيل المقاصد وتحفيض المفاسد او دفع المفاسد من تأمل شرع الله تعالى عقيدة وشريعة
ليست شريعة فقط من تأمل دين الله تعالى كما عبر الشيخ رحمة الله بقوله الدين - [00:07:16](#)
مبني على المصالح. والدين يشمل العقيدة والشريعة من تأمل وجد ان كل ما جاء به الدين فانه يهدف الى تحقيق المصالح ودفع
المفاسد وربما نقول تحقيق المصالح وتحصيلها ودفع المفاسد وتحفيضها - [00:07:40](#)
فانه احيانا لا يتم الامر باجمعه فيحصل بعضاً. وتحصيل البعض خير من ذهاب فهذه القاعدة من قواعد الشريعة العظيمة تعرف
بالتتابع والاستقراء دين الله تعالى رحمة للعالمين. ولهذا قال الله لنبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. لانه اتي بما تحصل - [00:08:03](#)
الرحمة واليسر والساعة ورفع الحرج. وصلاح الاحوال في كل زمان ومكان. هذا امر يدركه الناظرون في ما جاء به النبي صلى الله
عليه وسلم من الهدى ودين الحق انتם تعلمون ان الله تعالى ابتعث محمدا صلى الله عليه وسلم بامر من الله. هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق. فالهدى - [00:08:32](#)

هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح. لذلك عبر الشيخ رحمة الله بهذا التعبير قال يدخل فيها الدين كله. وكله مبني على
تحصيل المصالح في الدين والدنيا والآخرة. ولن وعلى دق المضاد في الدين والدنيا والآخرة. وصدق رحمة الله فما امر الله - [00:08:58](#)
بشيء الا وفيه من المصالح ما لا يحيط به وصفه وما نهى الله تعالى عن شيء الا وفيه من المفاسد ما لا يحيط به وصفه. ثم انه رحمة
الله بين ذلك على سبيل التفصيل. وابتدا - [00:09:20](#)

باعظم قضية وهي قضية التوحيد فان توحيد الله تعالى عليه مجال الخير كله. فما تقرب لله سبحانه وتعالى بحسنة اعظم من حسنة
التوحيد ويترفع عن هذه الحسنة حسنات لا يحيط بها وصف. فان الانسان اذا صاح قلبه صحت جوارحه - [00:09:35](#)
وصحة القلب وصلاحه هو بان يسلم لله رب العالمين فاذا اجتمع القلب على الله واجتمع همه عليه وصار يؤدي وظيفته التي خلق من
اجلها فلا يخاف الا الله ولا يرجو الا الله. ولا يحب الا الله ولا يتوكلا على الله. ولا يأنس الا بالله. اعني بذلك المقام المقامات - [00:10:00](#)
من خوف العبادة ومحبة العبادة وتوكل العبادة. افرده لله رب العالمين فانه يحصل بذلك فلهذا قال فمن اعظم ما امر الله به التوحيد
الذي هو افراد الله بالعبادة. وهذا من احسن التعريفات - [00:10:26](#)
بالتوحيد والمقصود به هنا توحيد العبادة الذي هو توحيد الالوهية افراد الله بالعبادة وهو مشتمل على صلاح القلوب وسعتها ونورها

وأن شراحها وزوال ادرانها وسعتها ونورها وزوال اقرانها وفيه مصالح البدن والدنيا والآخرة - 00:10:46

عن ذلك يا طالب العلم قبل ان تنهمك في معرفة الفروع والجزئيات ان تحقق وان تحصل اعظم مقاصد الدين وهو توحيد رب العالمين
ان ابراهيم عليه السلام حين ناجي ربه وسألة قال ولا تخزني يوم لا يعنون يوم لا ينفع ما - 00:11:10
ولا بالمومن الا من اتى الله القلب السليم هو الذي سلم من كل شبهة تخالف خبر الله ورسوله. ومن كل شهوة تخالف امر الله ورسوله
هذا يحصل به اعظم المقاصد. في الدنيا وفي الآخرة - 00:11:30

حينما يسلم القلب من الشهوات والشبهات يعيش حياة طيبة تعيش حياة طيبة وينقلب الى حياة اطيب منها في الآخرة ومن يعمل من
الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:11:50

ولما ذكر الشيخ رحمة الله التوحيد ذكر نقيبا وهو الشرك والشرك ان يجعل لله ندا وهو خلقك. عيادة بالله فما عصي الله بدم اعظم من
الشرك الشرك اظلموا الظلم واقبحوا القبيل. وابحروا المحال - 00:12:16

ان الشرك لظلم عظيم. اي والله. الله خلقك. الله اعدك. الله امدك. فكيف يسوء ان تعبد غيره؟ هذا العقول وتأباء الفطر فظلا عن
الشرائع. فلذلك كان الشرك في عبادته هو اعظم الفساد - 00:12:34

هو اعظم الفساد. فيه فساد القلوب والابدان والبلدان وكل شيء. فان الشرك اذا دب في امة من الامم فسد حالها وانتقص فلذلك على
المرء ان يدرك بان اعظم مقاصد الدين هو توحيد رب العالمين والخلوص له من الشرك - 00:12:53

ثم انه رحمة الله ثنى بعد ذكر العقائد بذكر العبادات واعطى ا衲اء يسيرة فنحن نعلم ان الله تعالى قد شرع الصلاة والزكاة والصوم
والحج ويظهر والله اعلم انه قد وقع قسط - 00:13:17

اعفوا انه قد وقع سقط او انتقال ذهني في كلام الشيخ تأملوا معي قال وما امر الله به الصلاة والزكاة والصيام والحج التي من
فوائدها الصدر الصلاة لانه ثنى بذكر الزكاة. ثم ذكر بعد ذلك اه بقية العبادات. فالذى يظهر والله اعلم انه وقع اما انتقال ذهني او -
00:13:35

في الكلام ووصلات التي من فوائدها او نحو ذلك وبالفعل يا شباب ويا كريمات ومن بلغ الصلاة من تأملها وجد فيها جمال الشريعة
ومحسنها وهذا امر يعيش كل مؤمن صادق مع الله. من انشراح الصدر ونوره وهو نور معنوي - 00:14:02

وزوال همومه وغمومه ونشاط البدن وخفته ونور الوجه وسعة الرزق والمحبة في قلوب المؤمنين هذه بعض ثمرات الصلاة وحديثنا
الان عن الصلاة التي امر الله بها يقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم - 00:14:28

في صلاتهم خاشعون. هذه ثمرات الصلاة الخاشعة التي يصف فيها العبد قدميه في محرابه ويصوب بصره الى موضع سجوده ويقوم
في قلبه مقام العبودية امام مقام الربوبية والالوهية يفتقر الى الله عز وجل - 00:14:49

فيما يقول وفيما يفعل فاذا قال الله اكبر ادرك معناها. واذا حنا جذعه راكعا ادرك معنى الخضوع لله. واذا انحط من عليائه ووضع
اشرف ما في ادركنا العبودية لله تعالى. هذه الصلاة اذا دخلها العبد - 00:15:09

وجد ما ذكر الشيخ رحمة الله من ثمرات وفوائد انشراح الصدر تتشعّب الهموم والغموم يشعر المصلي بأنه يأوي الى ريح متين. مهما الم
به من ضيق وحرج ومشاكل. حينما ينادي ربه - 00:15:31

سبحانه وتعالى في صلاته ويسأله ويستمطره الرحمات وقضاء الحاجات. حينئذ يحس فيض من نور الله تعالى عليه يحس بالانس
فهذا انشراح الصدور ونوره وزوال همومه وغمومه بل ونشاط البدن وخفته - 00:15:51

الم تروا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حدث فقال اذا نام احدكم عقد الشيطان على قافيته ثلاث عقد ينفث في كل عقدة الشيطان
يقول ارقد عليك ليل طويل فاذا - 00:16:11

فذكر الله انحلت وقتها فاذا توضأ في الحلة الثانية صلى انحلت الثالثة فاصبح طيب النفس نشيطا هكذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم. والا اصبح خبيث النفس كسلان ولعلكم تدركون هذا وترونه فيمن تحالفون - 00:16:31

تجد من الناس من تلاقيه في الصباح وهو مسفر الوجه طيب النفس طلق المحييا طلق المحيي وتجد من الناس من هو عروس مقطب آ

لا يتحمل محدثا كل ده هنكتب الاثار آ ذكر الله تعالى والصلوة - 00:16:53

اذا هذا مما يكشف لنا بعظام مقاصد الشريعة في تحقيق المصالح المعنوية والحسية. كذلك الزكاة والصدقة في مختلف وجوه الاحسان فانه يحصل بالزكاة من تخلص النفس من الشح والبخل ما - 00:17:13

يريحها من هذه الاغلال اذا اعتاد الانسان على البذل انفك اقفال وتكسرت من من قلبه. تخلص من هذا الرهق ومن هذه القيود ولهذا قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيهم بها. وصلی عليك. ان صلاتك سکن لهم. مع - 00:17:33

الزكاة وزكاة الا من الطهارة والنماء. هكذا معنى الزكاة. لمن اداها لنفس طيبة وتعبد لله. اما من يراها ظلما وضربية. لا ينتفع بذلك الا سقوط الواجب عليه فقط لكن اذا اداها الانسان طيبة بها نفسه مبتفيا بها وجه الله والدار الاخرة حصلت له الثمرات التي ذكرها الشيخ رحمه الله فاول - 00:17:58

هذه الثمرات يجنيها هو في طيب نفسه وتخالصها من اغلال الشح ثم في محبيه ومجتمعه لما يقع من المحبة والتواجد والتكافل بين المسلمين حينما يتبادلون ويتعطّلوا فيما بينهم. فهذا كله من ثمرة هذه الشعيرة او هذه الشريعة - 00:18:24

وكذلك ما ذكر بعد ذلك من انواع العبادات التي تشتمل على الاجتماع في الصلوات الخمس والجمعة والاعياد ومشاعر الحج اجتماعاً بذكر الله والعلم النافع. الواقع يا ايها الابناء الكرام والاخوة الكرام ومن بلغ - 00:18:46

كل شعيرة من شعائر الله لو افاض الانسان واطلق اه فكره في النظر في مصالحها اتسعت الاوقات ملأت الصفحات فهذا من الامور التي يدركها العالمون بالله وبشرع الله في النظر في شريعة الله - 00:19:04

ومبني على المصالح في جلها والدرء للقبائح كما ان الله سبحانه وتعالى يأمر بالاعمال الصالحة فانه ينهى عن اقدامها. فكل ما نهى الله عنه سوف تجد فيه اه في تركه واجتنابه الخير الكثير. خذ على سبيل المثال نحو الله تعالى عن شرب الخمر - 00:19:24

واطبق عقلاء العالم ان الخمر مفسدة الذين يشربونه ويرجونه ويصنعونه. لما ينشأ عنه من فساد الابدان وفساد المجتمعات والجنایات وغيرها قل مثل ذلك في اكل الربا لا شك ان النظام الرباوي السائد في العالم سبب الفساد وسبب ما يقع فيه الناس والرهق والشدة وضيق - 00:19:51

والا فان الله تعالى قد تكفل برزق العباد. لكن يستنزف بعضهم بعضاً بهذا الربا الذي حرمه الله وجعله من الموبقات الزنا كذلك حرمه الله بما يحصل فيه من اختلاط الاجسام وانتهاء الخروج المحرومة وضياع العلاقة الاسرية الى غير ذلك - 00:20:18

كل ما نهى الله تعالى عنه فانه شر وحده وكل ما امر الله تعالى به فهو خير محظوظ هذا من الامور المقطوع بها التي يدركها الناظر في شريعة الله من اول وهلة - 00:20:41

لنعلم يرعاكم الله ان المصالح الشيخ قال الدين مدنيين عن المصالح. المصالح ثلاثة انواع وربما تكون نوعان معتبرة ومصالح ملغية ومصالح مرسلة هكذا يقسم الاصوليون المصالح. مصالح معتبرة والمقصود بالمصالح المعتبرة هو ما جاء بها الشارع الحكيم - 00:20:59

وكل ما امر الله تعالى به او امر به نبيه صلی الله عليه وسلم او نهى النبي صلی الله عليه وسلم نهى الله تعالى عنه او نهى عنه نبيه صلی الله عليه وسلم فمصلحته معتبرة - 00:21:29

يعني مأخذوها لها اعتبار وهناك مصالح مرئية وهي ما اعده الناس مصلحة وعده الشارع مفسدة مثل ذلك الخمر والملح يقول الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمها اكثر من نفعهما. فالواقع انه ربما حصل لبعض - 00:21:45

الناس مصالح من جراء الاتجار بالخمور او الدخول في عمليات القمار. لكن هذه المصلحة في نظر المقاتلين والسكانين او المتجرين بالخمور؟ هل هي مصلحة معتبرة ام ملغية؟ ملغية. وبناء عليه - 00:22:18

فان كل مصلحة مزمونة تخالف النص والدليل فانها ملغية لا اعتبار لها هذه تعد اه مصالح ملغية. المكوس والضرائب والقمار بجميع انواعه. هذه وان عدة مصالح لكنها مصالح ملغية بقينا بقسم ثالث وهو ما يسمى بالمصالح المرسلة عند بعض الاصوليين - 00:22:38

يقصدون بالمصالح المرسلة ما لم يرد نص معين بخصوصه نص معين بخصوصه. لكنه ينضوي تحت عمومات الشريعة ينطوي تحت عمومات الشريعة يسمى بها بعضهم مصالح موسعة وربما ضربوا لها مثلاً بتدوين المصاحف وتدوين الدواوين وبعض الأمور التي تتعنت - 00:23:09

الكرام ولم يرد فيها نص بخصوصها ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بجمع الناس على مصحف الامام. حتى جاء عثمان رضي الله عنه وجمعهم عليه آما امر النبي صلى الله عليه وسلم بتدوين الدواوين بان يجعل ايوانا بالجند وديوان للعطاء وديوان كذا وكذا.

حتى جاء عمر - 00:23:39

رضي الله عنه فاقتضت حاجة المجتمع المسلم الى وضعها من التنظيمات المدنية الموجودة. هذه يسمى بها بعض العلماء مصالح مرسلة
والصحيح ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ انه ليس هناك شيء يدعو الى استحداث هذا القسم - 00:24:02

المصالح المرسلة ان كانت فعلاً فيها نفع ومصلحة فهي داخلة في المصالح المعتبرة. وهي وإن لم تدخل

دخولاً أولياً يورود نص فيها فهي من القواعد العامة في الشريعة وبذلك تكون معتبرة - ٠٠:٢٤:٢٤

وان كانت هذه المصالح مزعومة يعني يدعي البعض ان فيها مصلحة وكذا لكنها تصادم من؟ نصا فانها مصالح وبالتالي الت الامر الى اما مصالح معتبرة او مصالح ولا حاجة الى استحلال هذا القسم. ويبقى الخلاف فيه بعد ذلك خالفا لفظيا. يبقى خالفا لفظيا -

00:24:47

ايضاً مما ينبغي اه ان اه نلحظه فيما شرعه الله سبحانه وتعالى اه من مقاصد ان المقاصد ثلاثة انواع مقاصد ضرورية ومقاصد حاجة
ومقاصد تحسينية تأمل في الاوامر الشرعية نصوص الشرعية وجدتها اما انها تأمر - 00:25:14

شيء يتعلق بالضرورات او بشيء يتعلق بال حاجيات او بشيء يتعلق بالتحسينيات المقصود بالضروريات هي الضرورات الخمس وهي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ المال النسب والذى هو العبد وماذا بقى وحفظ العقل - 00:25:49

هذه هي الضرورات الخمس التي من تأمل نصوص الشريعة وجد انها اتت لحفظها سواء في الاوامر او في المنام حفظ الدين نجد في
نصوص الشريعة ما يدل على ان الاصل حفظ الدين - 00:26:20

ينتقل الانسان الى ردة. فلذلك نجد ۱۱ في حفظ

العقد نجد ان الشارع الحكيم نهى عن كل اعتقاد فاسد من امور الشرك والبدعة واعتقاد اسباب وهمية ليست سببا كمن يعتقد بالطيرية

وكذلك ايضاً نهى عما يفسد العقل. كتعاطي المسكرات والمخدرات ونحو ذلك كذلك جاء الشارع بحفظ النسب فاباً حوا النسب والتشاؤم والكهاة وغير نهى الشارع عنه حفظاً للعقل - 00:27:00

وكذلك جاء الشارع بحفظ المال. فامر بالاتجار والضرب في الأرض. وابتغاء فضل الله عز وجل. ونهى عن العقود المحرمة كان اكل والعرض قابحوا الله قابح الله تعالى المباح ورعن فيه ونهى عن المباح - [00.27.21](#)

00:28:25

والتي ينشأ عن فوائتها مشقة وعن نجد ان الشارع يسر ورفع الحرج في امور شتى اباح الله تعالى مثلاً للمسافر ان يقصر الصلاة وان يجمعها خلف عن انه الصوت فباح له الفطر. هذه كلها من الحاجيات التي يحتاجها الانسان. فلذلك - 00:28:52

حاءت الشريعة بالحاجات لكنها لا تبلغ مبلغ الظروبة ثم هناك ما يتعلّق بالتحسينات. وهو الترتيب على الفواكه مشقة وعناد.

لكن يترتب لا تحصي بها زيادة سعة ويسر الشارع مثلا على التنظف وتقليل الأظفار ونفي الإبط حرق العالم وكامل - 00:29:23
التطيب واباحته اه مثلا اه النكاح والتعذر فيه ونحو ذلك. هذه امور تسمى تحسينية فتبين ان هذه المراتب هي مراتب مصالح جاءت
الشريعة بتحقيقها هذا من مما يعني يفرغ على قول الشيخ رحمة الله الدين مبني على المصالح في جلب - 00:29:56
ما معنى الدرس؟ الدرب هو الدفع. قوله النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم بك في لحومها. فالدرء بمعنى اه
انه بمعنى الدفن ثم انه بعد ان ذكر. بعد ان ذكر العقائد - 00:30:25

والعبادات ثلة بذكر المباحثات. قال واباح سبحانه البيع والعقود المباحة لما فيها من العدل ولجاجة الناس وحرم الربا وسائر العقود
الفاسدة لما فيها من الظلم والفساد الناس عنها فاذا هذا من المقاصد اه التي جاءت بها الشريعة وهو - 00:30:48
مباح وما الفرق بين المباح وغيره. المباح هو ما لا يتعلق به ثواب او عقاب لذاته لانكم تعلمون الاحكام التكليفية كم؟ خمسة الوجوه
والاستحباب. والتحريم والكراهة خامسها الاباحة. فاما الوجوب والاستحباب فيتعلق به ثواب. واما التحريم والكراهة فيتعلق - 00:31:12

او يترتب عليه عقاب. واما الاباحة فهو ما لا يتعلق بها ثواب ولا عقاب لذاتها لماذا قلنا لذاتها لانها اذا نواها صاحبها قرية لله تعالى
تحولت العادة الى عبادة الاكل والشرب مثلا من المباحثات - 00:31:44
والنكاح من المباحثات. فلو انه اكل وشرب ليتقوى على طاعة الله افید ولو انه اكل وشرب ليتقوى على قتل فلان او ضرب فلان
وكذلك النكاح. اذا قصد بالنكاح اعفاف نفسه واعفاف زوجه والاستيلاد وتکفیر الامة وتربیة الاولاد كثير - 00:32:05
واذا قصد للنكاح المضارة للمرأة. يقول اتزوج وهذی اهینها بذلك معرضا للعقاب هذا هو المقصود المباحثات ثم انتقل الى مقام الرابع
وهو او هو داخل في في المباحثات وهو المتعلق بالطیبات. تفضل - 00:32:31

واباح الطیبات من الماکل والمشابر والملابس والمناکف لما فيها من مصالح الخلق ولجاجة الناس اليها. ولعدم المکسب ولعدم
المفسدة فيها. وحرم الخبائث من الماکل والمشابر والملابس والمناکف. لما فيها من الخبث والمضررة - 00:32:51
فتحیمها حماية لعباده وصیانة لهم لا بخلا عليهم بل رحمة منه بهم فکما ان رحمة فممنعه رحمة. مثال ذلك ان ازال المطر بقدر ما
يحتاج اليه العباد رحمة منه. فاذا زاد - 00:33:11

حيث تضر زیادته كان منعه رحمة وبالجملة فاوامر الرب قوت القلب وغذاؤها القلوب واوامر الرب قوت القلوب وغذاؤها ونواهيه داء
القلوب وسمومها صدق رحمة الله هذا امر مبين لمن اه القى - 00:33:31
وهو شهید. ان في ذلك لذکری لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهید. لكن كثیرا من الناس اه في الواقع اهل غفلة لا يتبعرون في
جريات الامور. تأمل ان ازال الغیب رحمة. لكن منعه احيانا رحمة - 00:33:50
وكذلك التشريعات ولما شرق بعض الزنادق بشرع الله فقال يد ما بالها قطعت في ربع دینار رأیتم کيف التشبيه والاعتراض؟ قال يد
بخمس مئین عسجد ودبیت الید دبیتها خمس مئة جنیه من الذهب - 00:34:10

يقول مشککا ومشبها ما بالها قطعت في ربع دینار لماذا تقطع يد السارق اذا سرق ربع دینار فما فوق او قدر المجنی كما في بعض
التقدیرات الاخرى عليه بعض الموفقین قال عز الامانة اغلاها وارخصها ذي الخيانة فافهم حکمة ذلك - 00:34:34
هؤلاء القوم محسومون. لا ينفون اه الحكم التي من وراء التشريعات. اما من نظر بعین الانصاف وقارن بين شرع الله تعالى وتنظيمات
البشر وجد الفرق الشاسع والبیول الهاہل في اه في الاصل وفي الاثار - 00:35:02

ثم قال وكذلك المواريث والاوکاف والوصایا. وما في معناها مشتملة كلها على غایة المصلحة والمحاسن. ولا يمكن ضبط الحكم
مصالح في باب واحد من ابواب العلم. فضلا عن جمیعه. ولا شك ان ما يتعلق بالمواريث هذا - 00:35:22
من من اهم الاشياء وما يعقلها الا العالمون. كثیر من اعداء الملة ومن زنادقة العصر يطعنون في المواريث. ويقول قائلهم للذكر مثل حظ
الانثیین ویزعمون ان هذا نوعا من التميیز صحيح انه تمییز. لكنه تمییز عن علم وحكمة - 00:35:41
الذی فرق بين الذکر والانثی في الخلقة فرق بين الذکر والانثی في الشرع. لان لكل ما يناسبه وهذا جزء من منظومة متكاملة. فالله

تعالى اناط بالرجال النفقات والاباء والازواج مأمورون بالنفقات على من تحت ايديهم من النساء والصبيان - 00:36:03
والبهائم وغيرها والمرأة دون ذلك بكثير. فلذلك جعل الله تعالى للمرأة النصف من نصيب الذكر. فنظام المواريث في الشريعة لا شك انه محكم ولهذا الله سبحانه وتعالى قال فريضة من الله. ان الله كان عليما حكيمـا - 00:36:27

هذا يدل على انه مبني على علم وحكمة. اما اصحاب النظارات الضيقة والسطحية فانهم لا يدركون هذه المقاصد العظيمة كن كذلك في الاوقاف والوصايا مما يقول ذكره لكن كما قال الشيخ رحمة الله لا يمكن ظبط الحكم والمصالح في باب واحد من ابواب العلم فضلا عن - 00:36:48

اي انها سائق في ساح وافق متراجمية. وكل يؤتي بقدر ما ما يهيه الله تعالى من العلم والحكمة قال ابن القيم قال ابن القيم رحمة الله تعالى واذا تأملت حكمة الباردة في هذه في هذا الدين القويم والملة الحنيفة - 00:37:08

والشريعة المحمدية التي لا تقال العبارة كما لها. ولا يدرك الوصف حسنها. ولا تقترب عقول العقلاة لو اجتمعت وكانت على اكمل عقد 00:37:31
رجل واحد منكم فوقها وحسب العقول الكاملة الفاضلة ان ادرك حسنها وشهدت لها وانما وانه ما طرق العالم شريعة -
وانه ما طرق العالم شريعة اكمل منها شريعة وانه ما طرق العالم شريعة اكمل منها. ولا اعظم ولاة. ففيها الشاهد والمشهود له. والحجـة
المحتاج له والدليل والبرهان ولو لم يأتي الرسول ببرهان عليها لشفى بها برهانا وشاهدـا. على انها من عند الله - 00:37:57

تعالى وكلها شاهدة لله بكمال العلم وكمال الحكمة وسعة الرحمة والبر والاحسان. والاحاطة بالغيب والشهادة والعلم بالمبادئ
والعواقب. وانها من اعظم نعم الله التي انعم بها على عباده. فما انعم على عباده نعمة اجل - 00:38:22

من ان هدتهم لها وجعلهم من اهلها ومن ابتهاظهم لها وارتضـي لهم. كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلموهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين - 00:38:42

ثم اطال الكلام رحمة الله. ما احسن ابن القيم رحمة الله حينما يتحدث عن الشريعة ومقاصدها ولهذا اوصيكم معاشر طلبة العلم
بالرجوع الى كتابـه الحافظ الجامـع النافـع اعلامـ المـوقـعين او اعلامـ المـوقـعين - 00:39:02

عن رب العالمـين فـانـه اـفـاقـ في بـحـوـثـ عـظـيـمـةـ حتـىـ انـ يـذـكـرـ منـ شـيـخـنـاـ رـحـمـهـ اللهـ قـالـ مـرـةـ الـكـتـابـ لـوـ اـعـدـهـ باـحـثـ فيـ هـذـاـ الزـمـانـ لـنـالـ
عليـهـ الدـكـتـورـاهـ الدـكـتـورـاهـ بـهـذـاـ التـعـبـيرـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:39:21

بالـ فعلـ يـعـنيـ تـحدـثـ فـيـ مـجـالـاتـ كـثـيرـةـ وـبـيـنـ مـحـاسـنـ الشـرـيـعـةـ وـحـرـرـ كـثـيرـاـ مـنـ مـوـاـضـعـ الـخـلـافـ وـسـاقـ الـاـ وـرـاجـ بـيـنـهاـ وـفـاضـلـ.ـ الـحـقـيـقـةـ
انـ هـذـاـ الـكـتـابـ لـوـ وـعـيـهـ لـوـ وـعـاـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ لـحـصـلـ عـنـدـ فـقـهـ عـظـيـمـ - 00:39:39

وكـذـلـكـ ذـكـرـ كـلـامـ حـسـنـاـ عـنـ الشـرـيـعـةـ فـيـ مـفـتـاحـ دـارـ السـعـادـةـ وـمـنـ اـحـسـنـ مـنـ يـتـكـلـمـ فـيـ مـقـاصـدـ الشـرـيـعـةـ الـاـمـامـ الشـاطـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ
كتـابـيـ الـاعـتـصـامـ وـالـمـوـافـقـاتـ.ـ فـاطـنـ النـظـرـ يـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـكـتـبـ تـكـتـسـبـ فـقـهـاـ - 00:39:59
وـتـكـتـسـبـ بـعـدـ نـظـرـ وـمـعـرـفـةـ بـمـقـاصـدـ الشـرـيـعـةـ.ـ هـذـاـ اـفـضـلـ لـكـ مـنـ اـشـتـغـالـ بـعـضـ الـجـزـئـيـاتـ لـانـكـ تـمـلـ اوـ تـكـتـسـبـ بـذـلـكـ نـظـرـةـ شـمـولـيـةـ
وـمـعـرـفـةـ بـحـكـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ تـشـغـيلـهـ ثـمـ اـنـهـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:40:23

فـانـ تـزـاحـمـ فـانـ تـزـاحـمـ عـدـدـ الـمـصـالـحـ يـقـدـمـ الـاـعـلـىـ مـنـ الـمـصـالـحـ اـذـ دـارـ الـاـمـرـ بـيـنـ الـفـعـلـ اـحـدـيـ الـمـصـلـحـتـينـ وـتـوـقـيـتـ
وـتـقـوـيـتـ الـاـخـرـىـ بـحـيـثـ لـاـ يـمـكـنـ الـجـمـعـ بـيـنـهـمـ رـوـعـيـ اـكـبـرـ مـصـلـحـتـينـ - 00:40:44

فـانـ كـانـتـ اـحـدـيـ الـمـصـلـحـتـينـ وـاجـبـ وـالـاـخـرـىـ سـنـةـ.ـ قـدـمـ الـوـاجـبـ عـلـىـ السـنـةـ وـهـذـاـ مـثـلـ اـذـ اـقـيمـتـ الـصـلـاـةـ الـفـرـيـضـةـ وـكـذـاـ اـذـ ضـاقـ
الـوقـتـ وـكـذـاـ لـاـ يـجـوزـ لـفـظـ الصـيـامـ وـالـحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـعـلـيـهـ فـرـضـ فـلـيـقـدـمـ الـفـرـضـ.ـ طـيـبـ حـسـنـ - 00:41:06

وـاـمـلـةـ اـخـرـىـ لـكـ لـنـنـظـرـ فـيـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ.ـ قـالـ اـنـ تـزـاحـمـ عـدـدـ الـمـصـالـحـ يـقـدـمـ الـاـعـلـىـ مـنـ الـمـصـالـحـ نـعـمـ الـمـصـالـحـ قـدـ تـزـاحـمـ وـيـقـوـلـ
الـاـنـسـانـ بـاـيـهـمـ اـبـدـعـ اـيـهـمـ اـولـىـ بـالـتـقـدـيمـ؟ـ فـبـيـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:41:26

اـنـ الـقـاعـدـةـ عـنـدـكـ تـزـاحـمـ الـمـصـالـحـ تـقـدـيمـ الـاـعـلـىـ مـنـ الـمـصـلـحـتـينـ تـقـدـيمـ اـعـلـىـ الـمـصـلـحـتـينـ عـلـىـ آـدـنـاهـمـ.ـ هـذـهـ هـيـ الـقـاعـدـةـ وـضـرـبـ مـثـلاـ
عـنـدـ اـجـتمـاعـ فـرـدـ وـنـفـيـ.ـ اـيـهـمـ اـولـىـ بـالـتـكـمـيمـ؟ـ الـحـبـ الـفـرـضـ.ـ لـوـ قـالـ اـنـسـانـ مـثـلاـ - 00:41:44

اـحـبـ قـيـامـ الـلـيـلـ لـكـ اـنـ قـمـتـ الـلـيـلـ لـمـ اـصـلـيـ الـفـجـرـ الـاـ بـعـدـ الشـمـسـ اـيـهـمـ يـقـدـمـ قـالـوـاـ لـهـ نـمـ قـرـيـرـ الـعـيـنـ حـتـىـ بـيـرـقـ الـفـجـرـ وـقـمـصـ لـلـفـرـجـ.

فان صلاتك الفرض اولى من قيامك الليل - 00:42:06

فان الله تعالى اه قد قال في الحديث القدسي وما تقرب عبدي الي باحب الي مما افترضته عليه وانما يقال ذلك عند التزاك ولهذا عبر الشيخ قال اه بحيث لا يمكن الجمع بينهما. اما اذا امكن الجمع البيت هذا لا ينطبق. البيت هذا ينطبق في - 00:42:25

حالة تزاحم بمعنى انه اذا فعلت احداهما فاتت الاخرى في هذه الحال نراعي اكبر المصلحتين واعلاهما ونؤجل الاخرى. فالواجب مقدم على المستحب وضرب الشيخ قال اذا اقيمت الفريضة اقيمت الفريضة ودخل الانسان المسجد - 00:42:48

يا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين. قال لا اريد ان افوت تحيه المسجد. نقول الان قاموا فر وعارضه نفي. فيجب عليك تقديم الفرض على النفي. لا تصلي - 00:43:09

لو اقيمت الفريضة وانت في اثناء فما الواجب عليك هل تقطع النافلة للتتحقق بالفريضة؟ قد اختلف العلماء في هذا فمنه من قال اذا اقيمت الفريضة لزمه ان يقطع النافلة في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الفريضة - 00:43:25

اذا اقيمت المكتوبة فلا صلاة الا المكتوبة وقوله فلا صلاة يعني انها تبطل وقال بعض العلماء وهو الذي مال اليه الشيخ عبدالرحمن السعدي هنا انه لا لم يجز ابتداء النافلة. اما اذا كان قد شرع فيها - 00:43:53

فليتمها وينبغي له ان يتمها خفيفة. ان يتمها خفيفة وفرق بين الاستدامة والابتداء. الاستدامة اقوى من الابتداء. وهذه من القواعد الشرعية. ان الاستدامة اقوى من الاتجاه ويقال لا يجوز ان تنسى - 00:44:11

وان تشرع وان تبتدأ عبادة بعد ابتداء المفروضة لكن ان كنت قد شرعت وابتدأت لك ان تتمها خفيفة واختار شيخنا رحمه الله انه اذا اقيمت الصلاة المفروضة وقد صلى الانسان ركعة كاملة - 00:44:31

بركوع وسجدتين وقام الى الركعة الثانية اتمها خفيفة واما ان اقيمت وهو بعد في الركعة الاولى فانه يقطعها يروى عن الشيخ عبد

الرازق عفيفي رحمه الله انه كان يقول لو اقيمت المفروضة وانا في التشهد الاخير لقطعتها ودخلت في الفريم - 00:44:57

هذا بما يختلف فيه العلماء قال رحمه الله وكذا اذا ضاق الوقت. وهذا ايضا مما يقع في مثله الخلاف. كيف اذا ضاق الوقت جينا في سبب ان انسانا قام قبيل ان تطلع الشمس - 00:45:22

في دققتين فهل او في الارتفاع؟ فهل يقال توضأ وصل لراتبة الفجر ثم صلى الفريضة ولو خرج الوقت كم يقال ابدا بالفرد لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى من ادرك ركعة يعني برکوعها وسجديها قبل ان تطلع الشمس - 00:45:38

قد ادرك الصبح اما كلام الشيخ هنا فيدل على انه لا يقدم النفل على الفرن اذا ظفط الوقت وليشخنا رحمه الله ولشيخ ابن باز فتوى في انه اذا قام من نومه فليبدأ بالاشياء مرتبة لان هذا هو وقته - 00:46:06

لان هذا هو وقتها في حقه يتوضأ ويصلی راتبة الفجر وهي قبلية ثم يصلی الفريضة ولو وقعت بعد طلوع الشمس من كلام الشيخ ان لا وانه يبتدأ بناء على هذه القاعدة بالفرض حتى لا يخرج الوقت - 00:46:30

ومثاله الثالث لا يجوز نفل الصيام والحج والعمرة وعليه فرض. بل يقدم الفرض يتتفل وهو لم يؤدي الفرض ولهذا لو قدر ان انسانا عليه قضاء من رمضان فلينبغي له ان يبادر بالقضاء قبل ان يشتغل بالنوابل - 00:46:53

الاثنين والخميس وعرفة وعاشراء وانت لم تقضى فرضا. تبتدى بقضاء فرضك فضلا عن المست لان المست من شوال يتعلق بها سبب اخر غير قضية البداء في الفرض قبل النفل. وهو ان - 00:47:14

صيام سكر من شوال لا يحصل الثواب المترتب عليه الا بعد الفراغ من رمضان. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه بسكر من شوال وهذا الذي عليه قضاء من رمضان - 00:47:33

هل يصدق عليه انه صام رمضان؟ لا يقال صام بعد رمضان او اكثر رمضان فلهذا لا يتشغل بصيام المست وهو ولم يقضى فرق كل هذا من التطبيقات لهذه القاعدة. قل مثل ذلك في الحج والعمرة. حتى عند العلماء قالوا لو انه احرم - 00:47:50

بحج فرض لو انه احرم بحج نهي وهو لم يؤدي فرضه وهو من اهل التشريف فانه يقع فرضا تلقائيا الفرو التلقائي ولو قدرنا ان انسانا اراد ان يصوم ايام البيض وهو في سفر - 00:48:12

في رمضان فانها لا تصح منه ان يمضي. لأن الزمن مشغول بفرضية صوم رمضان فهذا يدلنا على انه لابد من التنبيه لتقديم الفرائض
على التوافق وقل مثل ذلك في العمرة - 00:48:33 -
قرب الاذان. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:50